المدى

General Political daily

Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

20 صفحة

500 دينار

facebook
www.facebook.com/AlmadaGroup

15 March. 2012

Email: info@almadapaper.net

http://www.almadapaper.net

أحاديث شتوية

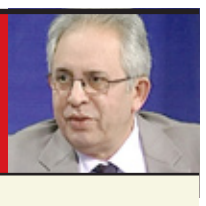

▪ احمد المهنا

غلاظة لا مثيل لها

الخوف من المختلف، أو رفض الآخر، تعبيران لمعنى واحد، هو الموقف السلبي بدرجة أو أخرى من الغريب. والغريب قد يكون قومية أو طائفة أو فكرة سياسية أو ظاهرة مثل "الإيمو" التي كثر الحديث عنها هذه الأيام، بعد مقتل عشرات من شبابها بغلظة لا مثيل لها، وما تسبب به ذلك من ذعر.

و"الأقليات" في التاريخ أكثر تفهما للغريب، تعلما من مأساتهم، واتعاظا بتاريخهم، لأنهم أنفسهم غالبا ما وضعوا في موضع المختلف. ولذلك هناك الكثير الذي يمكن تعلمه منها في التسامح. ولكن بعضها قد يشذ ويسلك درب ظلم المظلوم وهو فظيع!

واذكر انه لسنوات قريبة مضت، سألني صديق من بلد عربي، عن صحة فكرة تنتشر في بلدهم، وهي ان الشيعي عندما يستضاف في بيت سني، فإنه يحاول وضع شيء من قذارة في الطعام! الرجل سألني من كل عقله. وعقله، لا شك، صغير، ولكنه لم يكن من النوع المتعصب. كان شخصا عاديا. وكل ما في الأمر أنه تربى في بيئة غذته بمثل هذه الخرافة عن طائفة تمثل أقلية في مجتمعه، ومختلفة في بعض معتقداتها عن الساري والمعتاد بين قومه.

والسؤال، على سوئه، جيد. ذلك انه يعني وجود نوع من الشك لديه في صحة المعلومة. واطمئنانه الى انفتاحي شجعه على طرح السؤال. ولو لم أكن كذلك فلربما احتفظ الرجل بمكان في نفسه لتلك الفكرة، ولكن الله دفع، وانزاحت عن كاهله بعد السؤال سخافة لها عمر واصول وفصول.

وموقف صاحبي شبيه نوعا ما بموقف بعض ميليشيات الشيعة، وبعض دوائر الحكومة، من "الإيمو". فوراء كلاهما نظرة ريبة وخوف من المختلف. ولكن الأخيرة أشد غلظة من فكرة صاحبي. فما كان لدى الرجل مجرد فكرة طائحة حظ، لم تؤد الى نبذ ومطاردة وقتل، كما حدث ويحدث للإيمو، نتيجة فكرة خاطئة عنهم وهي أنهم عبدة شيطان!

ويمكن للمرء ان يفهم مواقف وأعمال الميليشيات او الجماعات المسلحة، ذلك أنها خارجة على القانون اصلا. وانت لا تتوقع من الخارجين على القانون أعمالا قانونية أو خيرة. ولكن ماذا دهى وزارة الداخلية، وهي الركن الأساس في أجهزة العدالة الجنائية، لتعلن، وفي موقعها الألكتروني الرسمي، عن "شن حملة للقضاء على ظاهرة الإيمو"؟ الميليشيات والحكومة معا على هؤلاء الشبيبة المساكين؟ تلك تطحن رؤوسهم بالطابوق وهذه تهددهم براية "الحل النهائي"؟

هذه حقا غلظة لا مثيل لها.

إن "الإيمو" مجرد موضة أو صرعة شبابية، قد تراها ظريفة أو سخيفة. وبالتالي فان القانون لا صلة له بها، ولا عمل له معها. والشرطة وصية على القانون وليست وصية على الأخلاق. وحين ارتكبت شرطة صدام مثل هذه الوصاية الأخلاقية يوما قال علي الوردي: "نحن لسنا فئران تجارب حتى تدخلونا كل يوم في تجربة جديدة، فما معنى أن تستحدثوا مثلا "شرطة أخلاق"؟ بالله عليكم هل لدى الشرطة أخلاق أصلا؟".

وكانت شرطة صدام بلا أخلاق لأن الحكم كله كان للقوة لا للقانون. فمتى نشتري حكمة من التجربة؟ متى نهضم الآخر ونستوعب المختلف؟ إن الخوف من المختلف هو الخوف من الحياة. فمتى نتوقف عن الخوف من الحياة؟ متى "نتعارف" كما أمر الكتاب العزيز، ومتى نقبل الحياة؟

كاريكاتير

بسام فرج

صباح الخير

■ الفنان **مهند هادي** اعرب عن رفضه لفكرة إعادة المسرح الاحتفالي كونها بعيدة عن كل غاية فنية أو وطنية. وقال هادي: أنه ضد فكرة الاستسهال التي يقوم عليها المسرح الاحتفالي التي امتازت بها عروض المسرح الاحتفالي إضافة إلى أن الشارع العراقي أحوج إلى من يعيد ثقافته و وعيه التي فقدها نتيجة الأوضاع المتأزمة. وأضاف: أن المسرح الاحتفالي كحال الأغنية التي اقتحمت المنازل وبدأت تهدد ثقافة العائلة العراقية كونها لا تسعى إلى شيء غير الربح المادية متناسية أي فائدة اجتماعية. وأوضح: أن المسرح اليوم يشهد إقبالا جماهيريا كبيرا لذا يجب استثمار هذا الإقبال من خلال إعادة وعي الناس كون العروض السابقة سفهت وعي الجمهور العراقي.

■ الإعلامية **عسل عماد** تستعد لتجربتها الأولى في عالم التمثيل من خلال عمل مسرحي للطفل بعنوان (أنا الأسد) من أخراج بكرة نايف و يشاركها العمل كلاً من قاسم السيد ومهند الأمير وصلاح منسي. وقالت عسل: أن تجربتها المسرحية ستبعدها حالياً عن الإعلام و بعد خروجها من تجربة التمثل ستتوجه إلى قناة البغدادية التي كانت تمثل انطلاقتها الأولى. وأوضحت: أن الحاجة المادية أجبرتها على العمل في قناة (أم سي بي) بعد أن تم إغلاق مقر البغدادية، وترى أن دخولها مجال تقديم البرامج الغنائي لم يضيف لها قيمة اجتماعية أو ثقافية غير بعض الشهرة داخل الشارع العراقي لكنها شهرة تخلوا من أي نجاح اجتماعي مرموق.

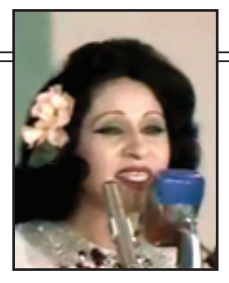

مائدة نزهت في بيت المدى

يقيم بيت المدى في شارع المتنبي حفلا غنائيا تكريما للفنانة الكبيرة مائدة نزهت .. الحفل ستقدم فيه فرقة شعباد مجموعة من الأغنيات التي تألقت بها الفنانة الكبيرة .. ويذكر أن مائدة نزهت التي تعيش خارج العراق تعد واحدة من جيل الكبار في الأغنية العراقية حيث قدمت العديد من الأغنيات التي تشكل علامة في تاريخ الغناء العراقي وتعاونت مع عدد كبير من الملحنين أبرزهم زوجها الفنان الراحل وديع خوندة ورضا علي وطالب القرغولي وكوكب حمزة.

العمود الثامن

▪ علي حسين

ali.H@almadapaper.com

مساحيق الداخلية الرخيصة!

يعيش العراقيون هذه الأيام عصر غياب السياسة لتحل مكانها الانتهازية والعشوائية ، في هذا العصر السعيد صارت الحكومة تفاجئنا بمواقف كوميدية تجعل المرء يضحك مرة ويبكي على حاله مرات عدة .

منذ تفجرت أزمة شباب الايمو والحكومة تحاول بكل طاقتها وعبر سلسلة من متحدثيها الأنيقين ، أن تنشغل بتوصيف هؤلاء الشباب هل هم عبدة للشيطان ومصاصو دماء مثلما أتحفنا أحد خبراء علم الأجناس ؟ أم هم مجموعة متآمرين يسعون لتعطيل ساعات القمة العربية الثلاث والتي ستكلف العراقيين مئة مليار دينار وترغمهم على المكوث إجباريا في بيوتهم خوفا من أن ينقلوا عدوى أنفلونزا القهر والعذاب الى الحكام العرب ؟ ام الامر مؤامرة يهودية يقودها الموساد الإسرائيلي والذي بدأ يستهدف العراقيين ، كما اخبرنا احد النواب الأعزاء والذي اثلج قلوبنا بكشفه السر الغامض وراء مقتل هؤلاء الشباب حيث قال لا فض فوه : "ان حالات القتل حدثت بسبب نزاعات عشائرية".

تعتقد الحكومة بسذاجة شديدة أن مجرد تغيير توصيف الجريمة سيحل المشكلة، وكأن كل هذه الضجة مجرد خلاف لغوي ، وليست جرائم ارتكبت بحق ابرياء ذنبهم الوحيد انهم صدقوا شعارات دولة القانون ، وبرنامج السيد المالكي الانتخابي،

مشكلة الحكومة المزمنة أنها دائما تخبئ رأسها في الرمال عند ظهور أية مشكلة، ويسعى مقربوها الى تزويق الألفاظ واخفاء الحقائق، والذي أصبح منهجا يسير عليه الجميع بل ذهب البعض أكثر من ذلك بأن تطوع لتجميل المشاكل.. المهم هو الإخفاء وليس الحل..المهم أن تبقى الاجواء ساخنة لكي يتاح للجميع أن يصبحوا نجوما تلفزيونيين حتى أصبح لدينا مسؤولون يظهرون على الشاشة اكثر من ظهور اليسا وهيفاء وهبي، تحولوا الى أساتذة في فن التمثيل ويملكون اكبر خزين إستراتيجي من الكذب والخداع، بينما الناس تختنق من وقف الحال وتعطيل الحياة وعدم الاستقرار، وإذا جمعنا تصريحات المسؤولين وأضفنا لها نكات السياسيين وابتسامات بعض المقربين سوف نكتشف أننا نعيش في أجمل واسعد بقعة على الأرض، وأن مشكلة الناس عندنا أنهم يعانون من الديمقراطية الزائدة حتى أصيبوا بالتخمة.

كل المشاكل عندنا مختومة بختم سري ، وكأنها مشاكل أمن وطني مع أن جميعها يتعلق بحياة الناس واستقرارهم.

لا احد يجيب على التساؤلات، ولا تسمح الحكومة بتداول المعلومات عن الأزمات المتلاحقة .

قائمة المحظورات والممنوعات التي يجب أن لا يعرفها المواطن بلغت ٩٩٪ والـ ١٪ المتبقية هي بيانات وابتسامات تشبه مسحوق تجميل مغشوش ورخيص يقبّح أكثر مما يجمّل..

ولسوء الحظ إن القراءة المبدئية لما يجري تقول بكل وضوح وبلا موارية إن عصا الداخلية وليس لغة القانون هي التي تسود الخطاب الحكومي ، حتى ولو سمعنا ملايين التصريحات عن الحرية والديمقراطية وسائر المصطلحات التي لا يمكن قياسها على أرض الواقع.

سيتحدث الكثيرون عن حياد الأمن، وسيرفع كثيرون شعار " الداخلية في خدمة الشعب " ، لكن على أرض الواقع سنجد أن عصا الداخلية هي التي دائما يراها المواطن أمامه

في عصر الانترنيت وتكنولوجيا المعلومات تستطيع إن تدخل على اي موقع وتحصل على الكثير من الأرقام أو البيانات والمعلومات التي تهم كبرى دول العالم.. ولكنني أتحدى أي صحفي أو مواطن عندنا استطاع أن يحصل على معلومة واحدة تشرح لنا لماذا تصر وزارة الداخلية على إنكار مسؤوليتها في التحريض على قتل شبان عراقيين ؟

حل المشاكل يبدأ من طرحها للنقاش ومواجهة الأخطار يبدأ بفتح حوار حولها.. ولا أمل في أي إصلاح إذا تمسكنا باستخدام مساحيق التجميل الرخيصة، فإنها في النهاية ستظهر العيوب أكثر مما تخفيها ، مثلما ظهر العيب واضحا في صفحة موقع وزارة الداخلية بعد أن حذف خبر الإيمو منه بطريقة اقل ما يقال عنها أنها غير مهنية .

مبروك للزميلة

غادة العاملي

حصلت الزميلة **غادة العاملي** المدير العام لمؤسسة المدى على درجة الدكتوراه في الإعلام عن رسالتها المعنونة "**العلاقة الإخراجية بين الجرائد ومواقعها الالكترونية**" .. وكانت قد تمت أمس في كلية الإعلام مناقشة الزميلة عن رسالتها والتي تعد الدراسة الأولى التي تتناول أساليب الإخراج والتصميم في الصحف العراقية ومدى تطابقها مع الموقع الالكتروني للصحيفة حيث سلطت الرسالة الضوء على ثلاث صحف هي الصباح والمدى والاتحاد .. وقد تألفت لجنة المناقشة من الأساتذة

١- أ. م .د زكي حسين الوردي رئيسا
أ.م . د عادل خليل مهدي مشرفا.
٢- أ م .د عبد الأمير الفيصل عضوا
أ .م.د حمدان خضر السالم عضوا .
٣- أ .م. د جليل حمود وادي / ممتحنا خارجيا.
أ .م.د فائزة أديب عبد الواحد / ممتحنا خارجيا.

مبروك للزميلة غادة العاملي لقبها العلمي الذي استحقته بجدارة ومثابرة ومزيدا من النجاح والتألق